

"الائتمان الزراعى فى ضوء سياسته التحرر الاقتصادى" "دراسه ميدانيه بمحافظة الغربية"

دكتور / سهير محمد القاضى / منير فوده سبع

مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية-مجلد22- العدد 1 -1997

المخلص

شهد قطاع الزراعة تطورات متلاحقه خلال السنوات القليله الماضيه شملت تحولات جوهرية فى سياسته الائتمانيه ،ومن ثم فقد استهدفت الدراسه التعرف على دور بنك التتميه والائتمان الزراعى بمحافظة الغربية بالاضافه الى بعض الاثار التى ترتبت على تطبيق سياسته التحرر الاقتصادى وعلاقتها بالائتمان الزراعى وبحث المشاكل والصعوبات المرتبطه بذلك ، والتعرف على آراء المزارعين ومدى استجابتهم لتلك التغيرات والتحولات فى سياسته الائتمان وذلك من خلال بيانات لعينه ميدانيه من مزارعى محافظه الغربية جمعت عن الموسم الصيفى 1994 ، كما استهدفت الدراسه التعرف على طبيعه العلاقات بين المتغيرات فى مزارع العينه وعلاقه ذلك بالائتمان الزراعى.

وقد استخدمت الدراسه كلا من الأسلوب الوصفى والكمى فى تحليل العلاقات حيث استخدمت طرق التحليل الإحصائى والإيكونومتري فى الصور المختلفه بالإضافة إلى استخدام الميزانيه الجزئية فى تحليل التكاليف والعائد لبعض الأنشطة المزرعية.

وقد تبين من الدراسه ان القيمه النقدية لإجمالى قروض الزراعات قد زادت من حوالى 99.7 مليون جنيه الى حوالى 1829.9 مليون جنيه على مستوى الجمهوريه ، وزادت من حوالى 7.08 مليون جنيه الى حوالى 110.9 مليون جنيه على مستوى محافظه الغربية وذلك ما بين عامى 1977 /76 - 1994 /93 على التوالى ، وقد تراوح نصيب محافظة الغربية ما بين 5.9 - 8.8% خلال فترة الدراسه . وقد انخفضت الأهمية النسبية للقروض العينييه من 53% إلى حوالى 20% فى نهاية فترة الدراسه.

وبدراسه اهم التغيرات فى سياسته الائتمانيه من وجهه نظر مزارعى العينه تبين ان نحو 46 % فقط من افراد عينه الدراسه هم الذين يتعاملون مع البنك وأن حوالى 50% من إجمالى أفراد العينه المتعاملون مع البنك يذهبون للبنك العديد من المرات للحصول على ما يرغبون من قروض ، و أن 16% لا يحصلون على القرض المطلوب فى الوقت المناسب. كما أوضحت النتائج إن الحيازة الزراعية تعتبر أهم أنواع الضمانات خاصة فيما يتعلق بصرف قروض الزراعات ، وفيما يتعلق بسعر الفائدة على القروض فقد تراوحت خلال فترة الدراسه ما بين 17-20% . وقد اوضحت نتائج الاستبيان الميدانى ان جميع افراد العينه يشكون من ارتفاع اسعار الفائدة السائد خلال سنة الدراسه .

وبدراسة هيكل العائد والتكاليف والعوامل المؤثرة على صافى العائد وعلاقتها بالإئتمان تبين ان متوسط التكاليف الانتاجيه الفدانيه بدون ايجار قد بلغ حوالى 591 ، 529 ، 458 جنيها لكل من محصول القطن والارز والذره الشاميه ، كما بلغ متوسط انتاجيه الفدان فى مزارع العينه حوالى 5.81 قنطار قطن زهر ، 2.44 طن أرز شعير ، 15.6 أردب ذره ، وقد بلغ متوسط صافى العائد الفدانى نحو 596 ، -5 ، 90 جنيها للفدان لكل من محاصيل القطن والأرز والذرة الشاميه على التوالى بعد خصم التكاليف بما فيها الإيجار .

كما اشارت الدراسه الى ان حجم الائتمان الفدانى النقدى الممنوح من بنك التنمية والائتمان الزراعى يمثل نحو 50.1 % ، 23.5 % ، 37.3 % من متوسط اجمالى التكاليف الفدانيه لكل من محصول القطن والارز والذره الشاميه على الترتيب ، وبدراسه العلاقه بين صافى الدخل الفدانى وعدد من المتغيرات التى افترضتها الدراسه تبين ان التغيرات فى كل من تكلفه الاسمده الكيماويه وتكلفه التقاوى تعد المسئوله عن 21% من التغيرات فى صافى العائد الفدانى لمحصول القطن كما ان التغيرات فى تكلفه العمل البشرى ونوع التقاوى تعد المسئوله عن حوالى 23% من التغيرات فى صافى العائد المزرعى من محصول الذره الشاميه.

كما أشارت الدارسة إلى ماحدث خلال الفترة الأخيره من قرارات بشأن عودة مسؤوليه بنك التنمية والإئتمان الزراعى فى توزيع الأسمدة الكيماويه وقرارات تخفيض أسعار الفائدة بنسبة 3% وأيضا تدخل الدولة بشأن تحديد سعر أدنى للمحاصيل الرئيسيه.